

### 3- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 3441-11-9 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ رحمه الله تعالى - 00:00:00

لطائف المعارف في الفصل الثاني قال رحمة الله والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرین من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها. والله اعلم - 00:00:19  
وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة.نعم بسم الله الرحمن الرحيم. آآ وقال بعض العلماء في المفاضلة ان عشرة ان نهار عشرة ذي الحجة ان نهار عشر ذي الحجة افضل وان ليالي - 00:00:37  
عشر رمضان الاخير افضل لان فيها ليلة القدر وهذا يحصل به الجمع بين الادلة لان ليلة القدر قال الله عز وجل خير من الف شهر.نعم رحمة الله وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة.وكذا قال سعيد ابن جبیر. راوي هذا الحديث. طيب افضل الاشهر - 00:00:58

الحرم الاربعة لان الاشهر الحرم اربعة قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:01:26  
وتبث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى - 00:01:47  
وشعبان هذه الاشهر الحرم هي محترمة ومعظمها في الجاهلية والاسلام وقد كان اهل الجاهلية يعظمونها ويحرمونها. وجاء الاسلام مقررا ومشديدا ايضا على حرمتها قال الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله - 00:02:06

وقد نهى الله تعالى في هذه الاشهر او خصها بالاصح خصها بالنهي عن ظلم النفس فيها قال فلا تظلموا فيهن انفسكم وهذا يدل على ان ظلم النفس في هذه الاشهر - 00:02:37

انه اعظم انه اعظم من غيره وظلم النفس يكون بوحد من امرين اما بترك واجب او فعل محرم فمن ترك واجبا مما اوجبه الله فقد ظلم نفسه ومن فعل محرما مما حرمه الله فقد ظلم نفسه - 00:02:55

وقد ذكر اهل العلم رحمة الله ان هذه الاشهر الحرم لها خصائص فمن خصائصها اولا مضاعفة الحسنات والسيئات فالحسنات تضاعف فيها كمية واما السيئات فتعظم فيها كيفية واما قلتنا تضاعف الحسنات كمية - 00:03:17

لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واما السيئات فتعظم السيئة هي سيئة لكنها اعظم لقول الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - 00:03:45

لكن السيئة هذه الاشهر اعظم من السيئة في غيرها.وان كانت سيئة نظير ذلك لو عصى انسان السلطان او الملك فكونه يعصيه تحت بالاطه وتحت مرأى منه هو اعظم مما لو عصاه وخالقه في غيبته - 00:04:03

وكذلك السيئات. فالسيئة الاشهر الحرم هي سيئة واحدة لكنها تكون اعظم فتضاعف باعتبار ماذا؟ باعتبار الكيفية لا باعتبار الكمية

ثانيا من خصائصها انها ان فيها اشهر الحج لان اشهر الحج شوال ذو القعده ذو القعده ذو الحجه - 00:04:30  
وثالثا تحريم القتال فيهن ابتداء فلا يجوز فيها اعني هذه الاشهر لا يجوز فيها ابتداء القتال لقول الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - 00:05:02

وانما قلنا ابتداء احتراما من الدفاع فيجوز القتال بل قد يجب دفاعا كما قال الله عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم القتال في الاشهر الحرام - 00:05:25

اما ان يكون ابتداء واما ان يكون دفاعا اما ابتداء فلا يجوز واما دفاعا فهو جائز بل واجب رابعا من خصائصها مضاعفة الديه عند بعض العلماء فان الديه تضاعف في الشهر الحرام - 00:05:44

واذا وقعت في الحرم تضاعف ايضا وجعلوا مضاعفة الديه تكون باعتبار المكان وباعتبار الزمان وهذا مروي عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ولكن اكثر العلماء على عدم المضاعفة وان الديه - 00:06:07

لا تضاعف اعني من حيث الكمية لا في شهر حرام ولا في مكان احسن الله لقاء رحمه الله وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة. وكذا قال سعيد بن جبير راوي هذا الحديث عن ابن عباس - 00:06:28

نعم وانما كان افضل لاولا لان فيه عشر ذي الحجه انما كان افضل او لا لان فيه عشر ذي الحجه وثانيا لان فيه يوم عرفة وثالثا لان فيه يوم النحر وكل هذه الامور تجعله افضل من غيره. نعم - 00:06:51

احسن الله لي قال رحمه الله وكذا قال سعيد ابن جبير راوي هذا الحديث عن عن ابن عباس رضي الله عنهم ما من الشهوة ما من ما من الشهور - 00:07:15

شهر اعظم حرم من ذي الحجه وفي مسند البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور من رمضان واعظمها حرم ذي الحجه - 00:07:29

وفي اسناده ضعف وفي مسند الامام احمد عن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع في خطبته يوم النحر - 00:07:42

الا ان احرم الايام يومكم هذا الا وان احرم الشهور شهركم هذا الا وان احرم البلاد بلدكم هذا وروي ايضا عن جابر ووابسة بن معبد ونبيل ونميط ونميط لان احرم اي اشدتها حرم يومكم هذا الا - 00:07:55

ان احرم الشهور شهركم هذا وهذا صريح على ان اشد الاشهر الحرم حرم واعظمها هو شهر ذي الحجه احسن الله لي قال رحمه الله ورمي ذلك ايضا عن جابر هو ووابسة ابن معبد - 00:08:14

ونبيط بن شريط رضي الله عنهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجه افضل افضل الاشهر الحرم حيث كان اشدتها حرم. وقد روی عن الحسن ان افضلها المحرم. وسنذكره عند ذكر شهر محرم ان شاء الله تعالى - 00:08:35

واما من قال ان افضلها ولعل وجهه ان فيه يوم عاشوراء يعني تفضيل الحسن من محرم لوجود يوم عاشوراء او لان فيه يوم عاشوراء ويوم عاشوراء ويوم اعز الله عز وجل فيه الاسلام بنصر موسى عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

واغراق ولكن يقال ان يوم عاشوراء يوم فاضل بلا ريب ولكن نقاشه ما هو افضل ما هو افضل منه وهو يوم عرفة ولهذا كان صيام يوم عرفة كان صيام يوم عرفة كفاره سنتين - 00:09:19

وصيام يوم عاشوراء وصيام يوم عاشوراء كفاره سنة ووجه الفرق بينهما اعني في ان في كون يوم عرفة يكفر سنتين وعاشوراء يكفر سنة من وجهي الوجه الاول ان يوم عرفة - 00:09:41

في شهر محرم وقبله شهر محرم وبعد شهر محرم بخلاف عاشوراء فهو في شهر محرم وقبله شهر محرم وليس بعد شهر محرم ثانيا وهو اظهر ان يوم عاشوراء كان معروفا قبل الاسلام - 00:10:05

فقد كان اهل الجاهلية يصومونه كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها كانت قريش تصوم يوم عاشوراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم - 00:10:28

وصيامه معروف قبل الاسلام فلم يكن مشروعًا بشرعة الاسلام يعني عند الناس بخلاف صوم يوم عاشوراء فانما شرع بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فموضوع اجره وثوابه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

احسن الله الي قال رحمه الله واما من قال ان افضلها رجب قوله مردود ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم فمن فضائله ان الله تعالى اقسم به جملة. وببعضه خصوصا. قال تعالى والفجر وليل عشـر - [00:11:08](#)

فاما الفجر فقيل انه اراد جنس الفجر. وقيل المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله والنهر وقيل المراد طلوع المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله - [00:11:30](#)

او النهار كله فيه اختلاف بين المفسرين ولا مانع نقول انه يعم والفجر يشمل جنس الفجر ان عند طلوعه من الصلاة ويشمل الزمن احسن الله اليك قال رحمه الله وقيل انه اريد به فجر معين. ثم قيل انه اريد به فجر اول يوم من عشر ذي الحجة - [00:11:51](#)  
وقيل بل اريد به فجر اخر يوم منه وهو يوم النحر. وعلى جميع هذه الاقوال فالعاشر يشتمل على الفجر الذي اقسم الله به واما الليالي العشر واقسام الله عز وجل بها - [00:12:16](#)

يدل على اهميتها لان الله عز وجل لا يقسم بشيء الا لاهميته والعناية به احسن الله اليك قال رحمه الله واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة. هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم. وهو الصحيح عن - [00:12:31](#)

ابن عباس رضي الله عنهما روى عنه من غير وجه. والرواية عنه انه عشر رمضان اسناده ضعيف وفيه حديث مرفوع اخرجه الامام احمد والنسائي في التفسير في رواية زيد ابن الحباب قال حدثنا عياش ابن عقبة قال حدثنا خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:52](#)

العاشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة. والشفع يوم النحر. وهو اسناد حسن وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة وغيره. الحديث ظعفه الالباني رحمه الله في ظعيف الجامع - [00:13:15](#)

موجود عندكم موجود رقم واحد احسن الله اليك قال رحمه الله وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة وغيره وفسرها ايضا بذلك عكرمة والضحاك وغيره - [00:13:33](#)

واحد وقد قيل في الشفع والوتر اقوال كثيرة واكثرها لا يخرج عن ان يكون العاشر او بعضه مشتملا على الشفع والوتر او احدهما لقول من قال هي الصلاة منها شفع ومنها وتر. وقد خرجه الامام احمد والترمذى من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقول من - [00:13:54](#)

قال هي المخلوقات منها شفع ومنها وتر. يدخل فيها ايام العاشر وقول من قال الشفع الخلق كله. والوتر الله فان ايام العاشر من جملة المخلوقات من فضائله ايضا انه من جملة الأربعين التي وعدها الله عز وجل لموسى عليه السلام. قال الله تعالى وواعدنا موسى - [00:14:17](#)

ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة. لكن هل عشر ذي الحجة خاتمة الأربعين؟ فيكون هو العاشر الذي ختم به الثلاثون ام هو اول الأربعين فيكون من جملة الثلاثين التي اتمت بعشر - [00:14:40](#)

فيه اختلاف بين المفسرين. لكن لا دليل على تخصيص هذه الثلاثين في عشر ذي الحجة موسى ثلاثين ليلة وادهم هذه الليالي ولم يعينها. قال واتمناها في عشرة وكوننا نقول ان - [00:14:58](#)

ان ان الليالي الثلاثين هي شهر ذي القعدة واتمناها بعشر يعني اول عشر ذي الحجة يحتاج الى وليس هناك دليل يدل على نعم احسن الله اليك قال رحمه الله روى عبد الرزاق عن معاذ عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد قال - [00:15:16](#)

ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العاشر من ذي الحجة وهي العاشر التي اتمها الله لموسى عليه السلام ومن فضائله انه خاتمة الاشهر المعلمات اشهر الحج التي قال الله فيها - [00:15:40](#)

الحج اشهر معلمات وهي شوال وذو القعدة وعشـر من ذي الحجة روي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنـهم يقول ومن فضائله - [00:15:55](#)

يعني شهر ذي الحجة انه خاتمة الاشهر المعلمات اشهر الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذى اشرحة شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقيل ان جميع شهر ذي الحجة من اشهر الحج - [00:16:11](#)  
جميع عشرة ذي الحجة الجميع ان جميع شهر ذي الحجة من اشهر الحج ويمكن الجمع بين القولين يقال ان من قال عشر ذي الحجة انما القضية شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة مراده الازمنة - [00:16:37](#)

التي يمكن فيها عقد النسك الزمان التي يمكن فيه عقد النسك فان الزمان الذي يمكن فيه عقد النسك هو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لانه اذا طلع عليه فجر يوم النحر وهو لم يقف بعرفة - [00:17:01](#)

الحج ويكون المراد بقول من قال ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة انه لا يجوز ان يؤخر شيئاً من المناسب بعد هذه المدة على هذا يكون يتنزل القول هذا القول على - [00:17:22](#)

حكم وهذا على حكم فهمتم اذا من قال عشر من ذي الحجة فالمراد اشهر الحج هي عشر من ذي الحجة المراد الزمن الذي يمكن فيه عقد النسك يعني مثلاً الحادي عشر من ذي الحجة - [00:17:43](#)

لا يمكن ان يعقد النسك لانه وقت الوقوف لكن لو عقدوا في شوال او في ذي القعدة او في ذي الحجة في ذي الحجة قبل يوم النحر او قبل طلوع فجر يوم النحر انعقد - [00:18:02](#)

كما في حديث عروة بن المدرس حينما حج وكان يجهل عرفة فلم يدع جبلاً ولا وقف عليه فوافى النبي صلى الله عليه وسلم في المزدلفة صلاة الفجر وقال النبي عليه الصلاة والسلام من من - [00:18:16](#)

صلى صلاتنا هذه وبقي معنا حتى ندفع وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار. فقد تم حجه وقضى تفته احسن الله اليك قال رحمه الله وروي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وغيرهم. وهو قول اكثر التابعين ومذهب الشافعى - [00:18:37](#)

احمد وابي حنيفة وابي يوسف وابي ثور وغيرهم. لكن الشافعى وطائفة اخرجوا منه يوم النحر. وادخله فيه الاكثرون. لأن انه يوم الحج الاكبر. طيب اخرجوا منه يوم النحر باعتبار انعقاد - [00:19:05](#)

النسك. يعني اذا قلنا اشهر الحج ما معنى اشهر الحج؟ الاشهر التي ينعقد فيها النسك ولها اخرجوا اما اذا اردنا اشهر الحج يعني باعتبار اعمال الحج اه يدخل فيها جميع شهر ذي الحجة - [00:19:21](#)

احسن الله لقاءه رحمه الله لانه يوم الحج الاكبر وفيه يقع اكثراً افعال مناسك الحج. طيب يوم النحر ويوم الحج الاكبر قال الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس - [00:19:38](#)

يوم الحج الاكبر وسمى يوم الحج الاكبر لان اكثراً مناسك الحج تفعل فيه هذه خمسة انساك الاول الرمي والثاني النحر والثالث الحلق والرابع الطواف والخامس السعي ان لم يكن سعى مع طواف قدمه وهو المفرد والقارن - [00:19:54](#)

زي ما انتم بيرتبوا هكذا كيف يرمي ثم ينحر ثم يطوف ثم يسعي لكن السعي السعي انما يكون بالنسبة للممتنع واما القارن والمفرد اذا سعيا مع طواف القدوم سقط عنهم - [00:20:22](#)

الافضل ان يرتبها لكن لو انه قدم شيئاً على شيء فلا حرج. لكن الافضل ان يرتبها هكذا رمي حلق آآفحر فحلق فطواف قال بعض العلماء لذلك رن حط حط - [00:20:49](#)

رن الراء مامي نون نحر حلق طواف ما يغليط فيه احد ها الترتيب هذا قد يكون الانسان يخلط نقول حتى لا اشتبه عليك احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:21:11](#)

لانه يوم الحج الاكبر وفيه يقع اكثراً افعال مناسك الحج وقالت طائفة ذو الحجة كله من من اشهر الحج هو قول مالك والشافعى في القديم. ورواه عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضاً. وروي عن طائفة من السلف وفيه حديث مرفوع. خرجه الطبراني - [00:21:40](#)  
لكنه لا يصح والكلام في هذه المسألة يطول وليس هذا موضعه من فضائله طيب يقول وقالت طائفة ذو الحجة ذو الحجة كله من اشهر الحج ومرادهم هنا ذو الحجة انه لا يجوز - [00:22:01](#)

ان يؤخر شيئاً من اعمال النسك عن ذي الحجة مثلاً لو ان له مثلاً رمي ونهر وحلق ولكنه اخر الطواف نقول لا يجوز ان يؤخر الطواف والسعى عن شهر ذي الحجة - [00:22:19](#)

بل يجب ان يأتي به في شهر ذي الحجة الا لعذر مثل لو فرض ان امرأته مثلاً نفست او ان شخصاً مرض ولم يستطع فلا حرج. اما ان يتعمد اخراجه - [00:22:38](#)

اخراج الطواف والسعى عن شهر ذي الحجة فهذا لا يجوز واما قول من قال من العلماء ان ان الطواف والسعى لا وقت له يعني له ان يطوف متى شاء ومتى شاء فنقول هذا القول فيه نظر. لأن الله عز وجل قال الحج اشهر معلومات - [00:22:50](#)

او يقال ان مراده ليس له وقت من حيث الاجزاء والصحة لا من حيث الجواز. الجواز التأخير احسن الله اليك قال رحمة الله ومن فضائله انه الايام المعلومات التي شرع الله ذكره فيها على ما رزق من بهيمة الانعام - [00:23:10](#)

قال الله تعالى. عندنا ايام معلومات وايام معدودات الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة والايام المعدودات هي ايام التشريق. واذكروا الله في ايام معدودات اذا الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة - [00:23:30](#)

والايام المعدودات ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - [00:23:50](#)

يشهد منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام واذن في الناس اذن اي اعلم الدين اي اعلن في الناس يعني في عموم الناس بالحج - [00:24:11](#)

يأتوك رجالا اي راجلين ماشين على ارجلهم وليس المراد رجالا اي في مقابل النساء. بل رجالا يعني راجلين. وعلى كل ضامر الضامر هي الابل الهزيلة يأتينا من كل فج عميق - [00:24:27](#)

مكان بعيد ليشهدوا منافع لهم وهذه المنافع التي تقع في الحج هي منافع دينية ومنافع دنيوية المنافع الدينية اولاً القيام بعبادة الله تعالى وطاعته واداء ركن من اركان الاسلام ومن المنافع الدينية - [00:24:47](#)

ما يحصل في هذه المناسك من اعلاء كلمة التوحيد بالتلبية وغيرها من المنافع ما يحصل من ذكر الله تعالى. انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي جمار لاقامة شعائر الله. من المنافع - [00:25:15](#)

ايضاً ما يحصل من تذكر يوم القيمة هذا الحج يجتمع فيه الغني والفقير والصغير والكبير والشريف والوظيف. والحاكم والمحكوم لا فرق بينهم من حيث اللباس فيتذكرون بذلك يوم بعثهم ويوم نشورهم - [00:25:36](#)

اما المنافع الدينية الدنيوية فمنها ما يحصل من التاليف والتعارف بين الناس منها ما يحصل من التجارة فان بعض الناس قد يحضر معه اموراً لبيعها او لشرائها وغير ذلك من الماء. المهم ان - [00:26:02](#)

الحج فيه منافع دينية وفيه منافع دنيوية ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة على ما رزقهم من بهيمة الانعام. نعم احسن الله اليك رحمة الله وجمهور العلماء على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة - [00:26:21](#)

منهم ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء مجاهد وعكرمة وقتادة والنخعي وهو قول ابي حنيفة والشافعي واحمد في المشهور عن وروي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان الايام المعلومات هي تسع ذي الحجة غير يوم النحر - [00:26:46](#)

وانه قال لا يرد فيهن الدعاء فرجه جعفر في رياه وغيره وقالت طائفة هي ايات الذبح. لكن هذا الحديث ضعيف اولاً يرد يعني استجابة الدعاء في هذه ولعلم ايضاً انه ليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب - [00:27:06](#)

صواب العبارة يقول دعاء حري الاجابة ان ما يعني يوجد في بعض الكتب والنشرات الدعاء المستجاب هذا لا فهذا لا اصل له وليس هناك دعاء مستجاب وانما الدعاء يكون حريا - [00:27:26](#)

الاجابة لنا لا نجزم باجابة الدعاء الانسان يجتهد تحصيل ادب الدعاء وشرائطه ويسأل الله تعالى القبول اما ان تدعوا بدعا نقول هذا الدعاء مستجاب فليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب - [00:27:44](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله بل الرسول عليه الصلاة والسلام قد يدعوا الله ولا ولا يجاب قد يدعوا الله عز وجل بامر ولكن لحكمة.

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:28:03

وقالت طائفة هي ايام الذبح وروي عن طائفة من السلف وهو قول مالك وابي يوسف وجعلوا ذكر الله فيها ذكره على الذبح وهو قول ابن عمر وهو قول ابن عمر رضي الله عنهم. ونقل المروذى عن احمد انه استحسنه. والقول الاول اظهر - 00:28:20

وذكر الله على بهيمة الانعام لا يختص بحال ذباحتها كما قال تعالى كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم. وقال تعالى وكل امة جعلنا منسقا ليذکروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:28:40

وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا فکلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفthem ولیوفوا نذورهم ولیطوفوا بالبيت العتيق فجعل هذا كله بعد ذكره في الايام المعلومات وقضاء التفت. وهو شعث الحج وغباره ونصبه - 00:28:56

والطواف بالبيت انما يكون في يوم النحر وما بعده. ولا يكون قبله وقد جعل الله سبحانه هذا مرتبا على ذكره في الايام المعلومات بلفظ ثم فدل على ان المراد بالايام المعلومات ما قبل يوم النحر وهو عشر ذي الحجة. واما قوله تعالى ويدرك اسم الله في ايام معلومات - 00:29:16

طيب وقد يقال لا منافعات لان من قال فيه عشر ذي الحجة المراد يعني الاكثر وكثيرا ما يطلق العدد ويراد به الاغلب فيكون عشر ذي الحجة يعني التسع كما نقول يسن صيام ايش - 00:29:36

عشر ذي الحجة مع ان يوم النحر مما يحرم صومه رحمة الله. واما قوله تعالى ويدرك اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فقيل ان المراد ذكره عند ذباحتها. وهو حاصل بذلك في يوم النحر - 00:29:55

فانه افضل ايام النحر والاصح انه انما اريد ذكره شكرها على نعمة تسخير بهيمة الانعام لعباده فان الله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعما كثيرة قد عدد قد بعضها في مواضع من القرآن - 00:30:15

والحاج لهم خصوصية في ذلك عن غيرهم فانهم يسرون عليها الى الحرم لقضاء نسائهم كما قال تعالى وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق وقال تعالى وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 00:30:34

ويأكلون من لحومها ويشربون من البانها. وينتفعون باصواتها واوبارها واسعاراتها ويختص عشر ذي الحجة في حق الحاج لانه زمن سوقهم للهدي الذي به يمكن فضل الحج ويأكلون من لحومه في اخر العشاء. وهو يوم النحر - 00:30:53

وافضل سوق الهدي من الميقات ويُشعل ويُقلد عند الاحرام. وتقارنه التلبية وهي من الذكر لله في الايام المعلومات وفي الحديث افضل الحج في المسألة السابقة ذكرنا ان الدعاء انه ليس هناك دعاء مستجاب - 00:31:11

وان النبي عليه الصلاة والسلام قد لا يستجاب له الدعاء لحكمة من الله عز وجل هو عليه الصلاة والسلام من حيث الجملة يستجاب دعاء لكن قد لا يجيئه الله تعالى في بعض المسائل - 00:31:29

ولهذا ثبت في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة منعوا الثالثة وقد لا يستجاب دعاؤه ولا يستجيب الله عز وجل دعاءه لحكمة. لكن من حيث الجملة - 00:31:43

من حيث الجملة دعاء عليه الصلاة والسلام مستجاب. نعم ها وين هندي لحظة لحظة وذكر الله على وذكر الله على بهيمة الانعام كما قال الله تعالى كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم - 00:31:59

وقال تعالى وكل امة جعلنا منسقا ليذکروا اسم الله على ما رزقهم مما هي من الانعام وايضا فقد قال الله تعالى بعد ذلك فکلوا منها وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا - 00:32:30

الاية الاولى رقمها سبعة وثلاثين والاية الثانية طيب والایة الثالثة رقم خمسة كم؟ ثمانية وعشرين لعلها وايضا فقد قال الله تعالى قبل هذا العبارة قبل هذا الى الاية الاولى كذلك سخر يعني باعتبار قد يقول قائل باعتبار النزول نقول الله اعلم ما نعلم النزول - 00:32:53

ذلك سخر لكم لتکبروا الله على ما هداكم وبشر المختفين. ثم قال وكل امة جعلنا منسقا ليذکروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا - 00:33:33

صوب العبارة قبل هذا. احسنت او يقول المؤلف كتبها لكن وهم رحمة الله او قد يقع الوهم احسن الله اليك قال رحمة الله وفي الحديث افضل الحج العج والتج وفي حديث اخر - 00:33:49

حج التكبير عجا مثل ما يقول سبق قلم احسن ايضا وهم الوهم بالنسبة لغير العالم. اما العالم اذا حصل منه مثل هذا يقول سبق قلم. يعني بدلا من يقول - 00:34:28

قبل هذا قال بعد وهذا احسن يعني اكثر تأدبا مع العلماء. العالم المعروف اذا حصل منه مثل هذا يقال لعلها سبق قلم سبق وقلب يعني سبق بدأ ان يكتب بعد كتب - 00:34:43

قبل كتبه بعد احسن الله اليك قال رحمة الله وفي الحديث افضل الحج العج والتج وفي حديث اخر عجوا عجوا عجوا التكبير عج وتجوا الابل فجا فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شakra على هذه النعمة المختصة ببهيمة الانعام. التي بعضها يتعلق بدين التي بعضها - 00:35:02

ويتعلق بدين الحاج وبعضها بدنياهم. وافضل الاعمال ما كثر ذكر الله تعالى فيها. منها خصوصا الحج وقد امر الله تعالى بذلك كثيرا في ايام الحج. قال تعالى اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشأن الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - 00:35:28

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم طيب يقول قال الله عز وجل اذا افظتم من عرفات اذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم. اذكروا الله الذكر هنا - 00:35:52

لا يقتصر على اللسان بل اذكروا الله بقلوبكم والستكم وجوارحكم ذكر الله تعالى يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح فالقلب ذكر الله عز وجل بالقلب. كل تفكير يقرب الى الله وكل تفكير - 00:36:08

يقرب الى الله عز وجل فهو من ذكره بالقلب التأمل والتدبر في اياته الكونية والشرعية هذا من ذكر الله بالقلب ذكره سبحانه وتعالى بالجوارح ومعناه كل عمل يقرب الى الله. فكل عمل تعمله بجوارحك مما يقرب الى الله فهو من ذكره - 00:36:32

عيادة المرضى واتباع الجنائز وصلة الارحام وبر الوالدين والخطى الى المساجد كل هذا من ذكر الله بالجوارح ثم يقول ذكره باللسان وهو كل نطق يقرب الى الله فكل ما تنطق به مما يقرب الى الله فهو من ذكره باللسان - 00:36:57

يدخل في ذلك قراءة القرآن وهو اشرفها التسبيح التكبير اقرأ العلم الامر بالمعرفة النهي عن المنكر الدعوة الى الله الى الخير كل هذه من ذكر الله بماذا؟ باللسان. فلا تظن ان الانسان اذا قال اذكروا الله يعني ان المراد سبحانه الله - 00:37:20  
الحمد لله والله اكبر وقراءة القرآن. لا. ذكر الله اعم يشمل القلب واللسان والجوارح. وايضا الذكر باللسان ضابطه كل نطق يقرب الى الله. فكل ما تنطق به مما يقرب الى الله - 00:37:40

فانه من ذكره باللسان. بل قد يكون ما يتعدى نفعه كتعليم العلم والدعوة والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر قد تكونوا خيرا واكثر ثوابا من مجرد من الذكر ماذا؟ المجرد. يقول فاذكروه فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 00:37:57

وانما قال المشعر الحرام لان هناك مشعرا حلالا وهو عرفة والمشعر الحرام جبل معروف في المزدلفة وهو مكان المسجد المبني الان قال واذكروه كما هداكم الكاف هنا للتتشبيه او للتعليم الجواب للتعليم - 00:38:18

واذكروه كما هداكم الكاف هنا للتعليم والكاف تأتي للتعليم. ولهذا قال ابن مالك شبه بكاف وبها التعلييل قد يعني اي اذكروه كما هداكم اي لهديته ايكم خير هدايتي ايكم نظير هذا في التشهد - 00:38:40

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الكاف هنا لماذا؟ للتعليم. اي لانك صليت على ابراهيم فصل على محمد وان كنتم من قبله يعني من قبله هديته لكم لمن الضالين الضال هو الغاوي - 00:39:02

علماء وعملا قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من مزدلفة واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ولهذا الافاضات في الحج ثلاث الافاضة من عرفة الى مزدلفة والافاضة من مزدلفة الى مني والافاضة من مني الى البيت - 00:39:23

ولهذا في حديث جابر ثم افاض حتى اتى البيت الافاضات في الحج ثلاث الاولى من عرفة الى المزدلفة. ثم افيضوا من حيث افاض.

فإذا افتقتم من عرفات. والثاني من مزدلفة الى منى - 00:39:46

ثم افيضوا من حيث افاض الناس. والثالث الافاضة من منى الى البيت للطواف احسن الله اليك قال رحمة الله فهذا الذكر يكون في عشر ذي الحجة ثم قال تعالى فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:40:03

وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة العشر ايضا. ثم امر بذكره ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات. وهي ايام التشريق وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجماء ورمي الجمار لاقامة ذكر

- 00:40:27

الله عز وجل. طيب انما جعل العمل هنا جعل شرعي جعل نوعاً جعل كوني وجعل شرعي وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً وهناك جعل شرعي والعمل الكونى بمعنى الارادة كوناً وشرعاً. فالعمل الكونى بمعنى الارادة الكونية والعمل الشرعي بمعنى الارادة الشرعية - 00:40:48

والعمل الشرعي يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه. والعمل الكونى لا يكون الا فيما يحبه الله انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة والعمل الكونى يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه. والعمل الشرعي لا يكون الا فيما يحبه الله. انا ايش قلت -

00:41:19

انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله نعم يعني ان الله عز وجل شرع هذه الامور لاقامة ذكره وبه نعرف في قوله ورمي الجمار لاقامة ذكر الله ان الحكمة - 00:41:45

من رمي الجمار هي اقامة ذكر الله وليس الحكمة انك ترمي الشيطان او ترمي شياطينا ولهذا تجد ان بعض العامة يعتقد هذا الاعتقاد فیأتي الى هذه الجمرات ويرميها بحق وشدة وغضب - 00:42:04

ونحو ذلك لانه يظن انه يرمي الشياطين وما ورد في الاحاديث من ان الشيطان اعترض ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مواضع هذه الجمرات اعترضه عند الجمرة الصغرى فحصد ثم الجمرة الاولى فحصد ثم العقبة فحصب او العكس - 00:42:27

نقول اولاً هذا الحديث ضعيف ولا يصح ضعيف ولا يصح ثانياً لو صح هذا الحديث لو صح هذا الحديث فليس معناه اننا نرمي شياطينا وانما يدل على ان اصل مشروعية الرمي هو هذا - 00:42:48

وهذا امر يجب ان نبه عليه العوام لانهم حقيقة بعضهم يعتقد ان انه يرمي الشيطان ولذلك تجد انه يأتي بحجر كبير فليأبى ان يرمونه اعزكم الله بالنعال والشمامي وما معهم يجب ان يبين لهم - 00:43:07

انهم يتبعدون الله عز وجل برمي الجمار وليسوا برميهم يرمون شياطينا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وفي كان قبل لما كان الشاخص يعني يتعلقون به كان بعضهم تجده يتعلق بالشاخص - 00:43:30

ويذكر شيخنا رحمة الله انه رأى رجلاً قد تعلق به ويضره بالشمسية. انت الذي سببت في طلاق زوجتي انت الذي دمرت حياتي انت اللي فعلت اللي فعلت ويعتقد ان هذا هو ايش - 00:43:50

الشيطان يسمونه العقبة شيطان اكبر اصغر اولاده هذا الثنائيين اولاده اقول الشيطان في كل مكان ما يختص بهذا المكان. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان يجري من ابن ادم - 00:44:04

مجرى الدم احسن الله اليك قال رحمة الله في مسند الامام احمد عن انس بن رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اي الجهاد اعظم اجر؟ قال اكثراً لهم لله ذكراً. قال فاي الصائمين اعظم اجر؟ قال اكثراً لهم لله - 00:44:18

في ذكرى قال ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة. كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثراً لهم لله ذكراً. فقال ابو بكر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل - 00:44:37

من ذكر الله عز وجل ذكر الله تعالى خير ولكن اعلم ان ما ورد من الذكر مطلقاً فهو شامل لما تقدم من ذكر الله القلب واللسان والجوارح اما الذكر المجرد باللسان من غير استحضار فهذا لا يؤثر على الانسان وعلى - 00:44:55

قلبه الله عز وجل يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ولذلك تجد ان الانسان مثلاً يقرأ آية الكرسي

في ليلة وينتهي الشيطان. قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ - [00:45:16](#)  
ولا يقربه شيطان حتى يصبح وبعض الناس قد يقرأها لكن لا يقرأها باستحضار والا فهي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يقربه  
[شيطان حتى يصبر فيقيه الله عز وجل - 00:45:37](#)

وذكر شيخنا رحمه الله عنه مؤذن الجامع هذا والد المؤذن هذا رحمه الله انه كان يحافظ على قراءة آية الكرسي كل ليلة وانه ليلة من  
[الليالي نسيها فصعبت المنارة فلدغته عقرب - 00:45:54](#)  
[تلك الليلة التي لم يقرأ فيها لدغته عقرب - 00:46:13](#)